

## المحرر الوجيز

@ 463 مصدريه ولا يجوز أن تكون موصولة لأن العائد الذي كان يلزم لم يكن بد أن يتضمنه ! 2 2 ! ولا يصح شيء من ذلك لأن كان قد استوفت خبرها ظاهرا وهو ! 2 2 ! وكذلك ! 2 2 ! قد استوفى مفعوله وهو ! 2 2 ! ظاهرا فلم يبق إلا أن ^ ما ^ مصدريه إذ لا يمكن عائد و ! 2 2 ! بمعنى تعرفون فهي متعدية إلى مفعول واحد وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو تعلمون بسكون العين وتحقيق اللام وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي تعلمون مثلاً بضم التاء وكسر اللام وهذا على تعددية الفعل بالتضعيف والمفعول الثاني على هذه القراءة مذدوف تقديره تعلمون الناس الكتاب .

قال الفقيه الإمام والقراءاتان متقاربتا المعنى وقد رجحت قراءة التحقيق بتحقيقهم ! 22 ! وبأن العلم هو العلة التي توجب للموفق من الناس أن يكون ربانيا وليس التعليم شرطا في ذلك ورجحت الأخرى بأن التعليم يتضمن العلم والعلم لا يتضمن التعليم فتجيء قراءة التثليل أبلغ في المدح .

قال الفقيه الإمام ومن حيث العالم بحال من يعلم فالتعليم كأنه في ضمن العلم وقراءة التحقيق عندي أرجح وقرأ معاذ وحسن تعلمون بفتح التاء والعين وشد اللام المفتوحة وقرأ جمهور الناس تدرسون بضم الراء من درس إذا أدمن قراءة الكتاب وكرره وقرأ أبو حيوة تدرسون بكسر الراء وهذا على أنه يقال في مصارع درس يدرس ويدرس وروي عن أبي حيوة أنه قرأ تدرسون بضم التاء وكسر الراء وشدها بمعنى تدرسون غيركم .

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي ولا يأمركم برفع الراء وكان أبو عمرو يختلس حركة الراء تحفيفاً وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة ولا يأمركم نصباً ولا خلاف في الراء من قوله ! 2 2 ! إلا اختلاس أبي عامر فمن رفع قوله ولا يأمركم فهو على القطع قال سيبويه المعنى ولا يأمركم ! 2 2 وقال ابن جريج وغيره المعنى ولا يأمركم هذا البشر الذي أوتي هذه النعم وهو محمد صلى الله عليه وسلم وفي قراءة ابن مسعود ولن يأمركم بهذه قراءة تدل على القطع وأما قراءة من نصب الراء فهي عطف على قوله ! 2 2 ! آل عمران 79 والمعنى ولا له أن يأمركم قاله أبو علي وغيره وقال الطبرى قوله ! 2 2 ! بالنسب معطوف على قوله ! 2 2 ! آل عمران 79 قال الفقيه أبو محمد وهذا خطأ لا يلتئم به المعنى والأرباب في هذه الآية وقوله تعالى ! 2 2 ! تقرير على هذا المعنى الطاهر فساده .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية المعنى واذكر يا محمد إذ ويحتمل أن يكون أخذ هذا الميثاق حين أخرجبني آدم من ظهر آدم نسماً ويحتمل أن يكون هذا الأخذ على كلنبي في زمانه ووقت

بعثه ثم جمع اللفظ في حكاية الحال في هذه الآية والمعنى أن الله تعالى أخذ ميثاق كلنبي بأنه يلتزم هو ومن آمن به بالإيمان بمن أوتي بعده من الرسل الطاولة براهينهم والنصرة له واختلف